unite for children

unicef

أكثر من نصف مليون طالب وطالبة في غزة يعودون إلى المدرسة بعد صيف مفجع

غزة، ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ – يعود أكثر من نصف مليون طالب وطالبة إلى المدرسة اليوم، فيما لا يزالون يحملون ذكريات غضة عن ٥٠ يوماً من العنف الشديد الذي اجتاح المنطقة خلال شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس، وفقاً لما أفاد به إحدى عشر من أعضاء المجموعة القطاعية المعنية بالتعليم[١]. هذا العنف الذي توقف بإعلان وقف إطلاق النار في ٢٦ آب/أغسطس، تسبب بمقتل أكثر من ٥٠٠ طفل وإصابة ٣،٣٠٠، وترك آلافاً عديدة من الأطفال يعانون من ضائقة نتيجة التعرض لتجارب صادمة.

تم بذل جهود جبارة لضمان أن يرجع الطلبة إلى مدارس آمنة ونظيفة وجيدة التجهيز ويجدوا فيها معلمين ومرشدين مساندين. وعلى خلاف السنوات السابقة، سيتم تكريس الأسبوع الأول من هذه السنة الدراسية لتقديم الدعم النفسي–الاجتماعي المنظم والأنشطة الترفيهية التي من شأنها أن تيسر انتقال الأطفال إلى التعلم من جديد.

يقول ديف وباوليت هاسل، المديران المشاركان لمؤسسة إنقاذ الطفل، والتي تتشارك مع اليونيسف في قيادة مجموعة التعليم التي تنسق العمل الإنساني في هذا القطاع: "من المهم للغاية بث الأمل وتعزيز الشجاعة في أسوأ الأوضاع. وستساعد عودة الأطفال إلى المدارس في استرجاع الحس بطبيعة الأمور في حياتهم".

تسبب النزاع الأخير بأضرار في ٢٥٨ مدرسة وروضة أطفال، بما في ذلك ٢٦ مدرسة لم يعد بالإمكان إصلاحها. ولا يزال أكثر من ٦٣،٠٠٠ شخص، نصفهم من الأطفال دون الثامنة عشرة من العمر، مهجرين عن مساكنهم يجدون المأوى في ٢٩ مدرسة من مدارس الأونروا. إن هذا الوضع يفاقم الأعباء الثقيلة التي يتحملها الجهاز المدرسي، إذ كانت ٨٠ بالمائة من المدارس تعمل بنظام المناوبتين حتى قبل حدوث النزاع الأخير.

ومن جهتها، تقول الممثلة الخاصة لمنظمة اليونيسف في دولة فلسطين جون كونوغي: "إن الاستثمار في التعليم يعني الاستثمار في المستقبل. إننا قد نخسر جيلاً كاملاً من الأطفال في غزة إذا لم نعمل على زيادة الدعم والالتزام بتعليمهم وحمايتهم. ويقع على عاتقنا واجب أخلاقي جماعي بمنع حدوث ذلك".

ينتظم أكثر من ربع مليون من الطلبة الآخرين في المدارس الحكومية. وقد عمل أعضاء مجموعة التعليم، ومنهم وزارة التربية والتعليم العالي، على توفير اللوازم المدرسية لجميع المدارس الحكومية، وسيقومون بتنفيذ أنشطة ترفيهية وتقديم الدعم النفسي–الاجتماعي، إلى جانب تنفيذ الإصلاحات الأساسية على المدارس التي تعرضت لأضرار طفيفة.

---

[١] جمعية طموح لتنمية المهارات، مجلس اللاجئين النرويجي، مؤسسة إنقاذ الطفل، مؤسسة أيام المسرح، مؤسسة الحق في اللعب، مركز معاً التنموي، الإغاثة الإسلامية فرنسا،المنظمة الدولية للرؤية العالمية، منظمة اليونسكو، منظمة اليونيسف، الهيئة الطبية الدولية.

وتعمل اليونيسف على توفير ١٣٠،٠٠٠ حقيبة مدرسية، إلى جانب القرطاسية والوسائل التدريسية المساعدة لجميع المدارس الحكومية، وقد نفذت تدريبات لحوالي ١٢،٠٠٠ شخص من المرشدات والمرشدين التربويين والمعلمين والمشرفين لتحسين مهاراتهم في الإرشاد. وبالإضافة إلى ذلك، تولت اليونيسف مسؤولية تنظيف ١٨ مدرسة حكومية كانت تستخدم كمراكز إيواء أثناء ذروة النزاع.

تبين التقديرات الأولية أنه يلزم ما لا يقل عن ٣٠ مليون دولار حتى نهاية السنة من أجل معالجة الأثر المدمر للنزاع الأخير على البنية التحتية المدرسية في غزة، وضمان أن يكون جميع الأطفال في غزة قادرين على الذهاب إلى المدرسة والبقاء فيها.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال مع:

مونيكا عوض، اليونيسف، الهاتف المحمول: 7605 778 54-972+